من شر الشيطان وقال عليه الصلوة والسلام استعينوا على قضاء
الحوائج بالكتمان فان كل ذي نعمة محسود خرجه طط دنيا عن معاذ
رض مرفوعا والسادس التعب والهم من غير فائدة بل مع وزر
ومعصية قال ابن السماك رحمه الله لم ار ظالما اشبه بالمظلوم
من الحاسد نفس دائم وعقل هائم وغم لازم والسابع عمى القلب
حتى يكاد لا يفهم حكما من احكام الله تعالى قال سفيان رحمه الله
لا تكن حاسدا تكن سريع الفهم والثامن الحرمان والخذلان
فلا يكاد يظفر بمراد وينصر على عدو فلذا قيل الحسود لا يسود

المبحث الثالث في العلاج العلمي والعملي الاول ان تعلم ان الحسد
ضرر عليك في الدنيا والدين وانه لا ضرر فيه على المحسود فيهما
بل ينتفع به فيهما اما ضرره لك في الدين فلانك بالحسد سخطت
قضاء الله وكرهت نعمته التي قسمها لعباده وعدله واستنكرت
ذلك وغششت رجلا من المؤمنين وتركت نصيحته والغش
حرام والنصيحة واجبة واما في الدنيا فغم وحزن وضيق
نفس وانه لا ضرر على المحسود فيهما فظاهر لان النعمة
لا تزول عنه بحسدك ولا يأثم به واما انتفاعه في الآخرة
فهو انه مظلوم من جهتك لا سيما اذا اخرجك الحسد الى

خصوصا

القول والفعل بالغيبة وهتك ستره والقدح فيه ونحوها
فهذه هدايا تهديها اليه فينتفع بها في الآخرة واما في الدنيا
فلان اهم اغراض الخلق مساءة الاعداء وغمهم والعلاج العملي
ان يكلف نفسه نقيض مقتضاه فان بعثه على القدح
فيه كلف لسانه المدح له وان على التكبر عليه الزم نفسه
التواضع له والاعتذار اليه وان على كف الانعام عليه الزم
نفسه الزيادة في الانعام وان على الدعاء عليه دعا له
بزيادة النعمة التي حسده فيها **المبحث الرابع** في العلاج القلعي
وهو يحتاج الى معرفة اسبابه ثم ازالتها وهي ستة الاول
التعزز وهو ان يثقل عليه ان يترفع عليه غيره فاذا اصاب
بعض امثاله ولاية او علما او مالا خاف ان يتكبر عليه وهو لا يطيق
تكبره ولا تسمح نفسه باحتمال صلفه وتفاخره عليه فليس غرضه
ان يتكبر عليه بل غرضه ان يدفع كبره ويرضى بمساواته و[illegible]
عليه من غير تكبر فان اراد عدم وصوله الى تلك النعمة او
زوالها مقيدة بالافضاء الى التكبر فليس بحسد لما مر وان مطلقا
فحسد لعدم التقيد بالفساد وامكان التقييد والثاني التكبر
فان من في طبعه التكبر على انسان واستصغاره واستخدامه

Copyright © King Saud University